Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



أطرد عن خاطرى صورة ملحة ، دون أن أنجح فى ذلك ، خشية أن تكون خادعة ، لكنى أعرضها كمجرد فرض لا أصبر عليه ولا أتمسك به ،ومن يدرى لعله يفسر لى شيئا مما أعانيه معه .

تمثلت لى شاعريته كمارد هائل ، لكنه مقيد سجين ، يتمطى دون أن ينطلق يستعرض عضلاته دون أن يقوم بفعل خارق بأن يبنى من اللغة عالما موضوعيا تحقق فيه طاقته الأسطورية ، وعندما قرأت مجموعته الهامة " رؤيا الفتوح " شعرت كأنه على وشك أن يفتح كنزا ثمينا ويستثمره كأنجح ما يكون ، لكنه خيب ظنى ، قبع فى تلافيف الكلمات يصارع نفسه ، رغب عن بناء هذا العالم الموضوعى الكبير ، لنقرأه مثلا وهو يقول فى جب٦ : -

أجتث من الجدران المهمورة بالماء غبار الماء

ها صحصح فى شفتيه الظامئة العينين نهار الإعياء

يرفض ألوان الحزن القابع فى الطيف

يفرش فى الكيف البحرى له بيتا

يكسر بالحب الحامل عبء الحلم زمان السيف

جدران البئر تحاصره

ووحيدا كان

ولكى أتبين قدرا من قوة الشاعرية فى هذه المقطوعة لجأت إلى إجراء غريب أختبر فيه نوعية جمالها ، فيما عدا القيمة الإيقاعية ، وهو أننى أعمد إلى ترجمتها بدقة فائقة لأستوضح ماذا يبقى منها بعد رنين الكلمات من قوة الخيال وقدرة الإثارة وعمق الشاعرية، وكلما تعثرت الترجمة وارتبكت أدركت أن هناك منطقة حساسة تدعو للتأمل ، ولعل عجز المترجم هو سبب القصور فى الانتقال الشعرى ، ولقد كشفت لى الترجمة فى هذه المقطوعة عن ثلاث زوائد وتناقض أخير ، ومن السهل أن أفتعل تعلات لتبرير كل ذلك ، لكنى سأعدده لكم : -